

مُتطلَّبات تطوير برنامج إعداد مُعلِّمات اللغة العربية في كلية التربية  
بجامعة أم القرى في ضوء الاتِّجاهات العالمية الحديثة

إعداد

أمل بنت إبراهيم بن شرف البركاتي  
ماجستير المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية جامعة أم القرى



### مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على متطلبات تطوير برنامج إعداد مُعلِّمة اللغة العربية في كلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، وطبقت الدراسة أساليب المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة (استمارة) صممت خصيصاً لجمع البيانات عن برامج إعداد مُعلِّمي اللغة (القومية/ الأم) في الجامعات عينة الدراسة في ضوء أبعاد البرنامج: (الرؤية والرسالة، سياسة القبول، الأهداف، نظام الإعداد والساعات المعتمدة والمقررات الدراسية، طرق التدريس والأنشطة، التدريب العملي، أساليب التقويم)، وتكوّنت عينة الدراسة من ستة برامج لإعداد مُعلِّمي اللغة (القومية/ الأم) في جامعات: (أم القرى بالمملكة العربية السعودية، وجيونجين الوطنية، وسيول في كوريا الجنوبية، ونانيانغ التكنولوجية في سنغافورة، وهلسنكي في فنلندا، وبوردو بولاية إنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية)، وبناءً على التحليل الكيفي والكمي للبيانات المجموعة عن البرامج عيّنة الدراسة، أجابت الدراسة عن أسئلة البحث، وكانت أهم نتائجها: [١] استخلاص أبرز الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد مُعلِّمي اللغة (القومية/ الأم). [٢] تحليل واقع إعداد مُعلِّمة اللغة العربية في جامعة أم القرى. [٣] تحديد متطلبات تطوير برنامج إعداد مُعلِّمة اللغة العربية في جامعة أم القرى، لسد الفجوات بين واقع إعداد مُعلِّمة اللغة العربية في جامعة أم القرى والاتجاهات العالمية الحديثة. وكان من أبرز متطلبات تطوير برنامج إعداد مُعلِّمة اللغة العربية في جامعة أم القرى وضع شروط ونظم لانتقاء أفضل المتقدمين للالتحاق ببرنامج إعداد مُعلِّمي اللغة العربية، والأخذ بالنظام التكاملي في برنامج إعداد مُعلِّمة اللغة العربية، حيث تمتد فيه الدراسة لفترة (٤) سنوات، وتترابط فيه المقررات الدراسية الأكاديمية والتربوية، مع ضرورة الموازنة بينها، وتحقيق المزيد من فرص التكامل بين المقررات الدراسية لضمان تحقيق الكفايات التخصصية والمهنية والعامة لدى الخريجات. وتضمن البرنامج مقررات تختص بفنون اللغة الأم، وأساليب التقويم اللغوي، وتخطيط وتطوير دروس اللغة، وكفايات التواصل. وأوصت الدراسة بتضمين برنامج إعداد مُعلِّمة اللغة العربية، مقررات تهدف إلى تزويد الطالبة/ المعلمة بكفايات التدريس والتقويم لفنون اللغة العربية وفروعها في المراحل الدراسية المختلفة. واقترحت الدراسة إجراء بحوث في متطلبات تطوير برنامج إعداد معلمة اللغة العربية في كلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة، إجراء

دراسة لوضع تصور مقترح لتطوير معايير القبول في برنامج إعداد معلمة اللغة العربية بجامعة أم القرى.

الكلمات المفتاحية: تطوير برنامج - إعداد مُعلِّمة اللغة العربية - الاتِّجاهات العالمية الحديثة - متطلبات التطوير.

## المقدمة:

يُعدُّ المعلم من الركائز الأساسية للنهوض بالتعليم في أي مجتمع، وإعداد المعلم مهمة صعبة وكبيرة؛ خاصة في ظل التحديات الكبيرة والتطورات السريعة التي يشهدها العالم اليوم، ويأتي ذلك من عظم الدور الذي أوكل إليه، فمعلم اليوم هو الميسر للعملية التعليمية، وهو الموجه والمقوم، والرقيب، وهو كذلك المرشد لمصادر التعلُّم، وهو الذي يعمل على صنع بيئة التعلُّم التي يجب أن تتوفر فيها عناصر الجودة والإتقان اللازمة لتعلم جيد (فوزي، ٢٠١٢: ١٩٥).

ويتوقَّف نجاح التربية على مجموعة من الأبعاد التي تتضمنها عميلتا التعليم والتعلُّم، وعلى الرغم من أهمية المناهج والكتب الدراسية، والوسائل المعينة، والمباني والتجهيزات والإدارة المدرسية، فإنها لا تعادل دور المعلم الجيد المخلص، القادر على القيام بوظيفته بطريقة فعَّالة (الجبر، ١٩٩٤: ١٠٩).

وإعداد المعلم هو نقطة البداية التي من خلالها يستطيع المجتمع أن ينهض بمستوى التعليم فيه، فالإعداد الجيد للمعلمين يبدأ من حُسن اختيار الطالب/ المعلم للدراسة في برامج الإعداد إلى أن يتم تقويم هذا الطالب/ المعلم، ليصبح معلمًا على قدر عالٍ من الكفاءة، مواكبًا للنمو الحضاري، والانفجار المعرفي، والمستجدات العلمية والتكنولوجية.

وفي عصرنا الحاضر الذي يزخر بالمتغيرات والتحديات، تتأكد الحاجة دومًا إلى المراجعة الشاملة والجذرية لبرامج إعداد المعلم؛ حتى تستطيع تلبية متطلبات العصر في مجال التربية، من أجل أن توفر تلك البرامج معلمين أكفاء قادرين على تحمل مسؤولياتهم تجاه أمتهم، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تبني استراتيجية فاعلة تعيد بناء المعلم العربي (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٣٢: ٣٢).

وإذا كان الأمر يستحق كل هذا الاهتمام في برامج إعداد المعلمين عامة، فهو أهم وأكثر إلحاحًا في برامج إعداد مُعلّمي اللغة العربية، حيث يلاحظ أن الكثير من الطلاب الذين يدرسون في الجامعات في برامج تعليم اللغة العربية، يفتقرون إلى أبسط مهارات هذه اللغة، فإعداد معلمي اللغة العربية يحتاج إلى بحث ومواجهة (الراجحي، ١٤٢٥: ٨٨).

ويرى طعيمة والناقة (١٤٣٠: ٨٤) أن من أخطر التحديات التي تواجهها اللغة العربية الضعف الواضح في إعداد مُعلّمي اللغة العربية وتأهيلهم، سواء أكانوا ممن أعدوا تكميليًا (بكليات التربية)، أم تتابعيًا (في قسم اللغة العربية ثم بكلية التربية)، ما أسفر عن تدني مستوى الأداء اللغوي لدى المعلمين، وتخلف طرق تدريس اللغة العربية بالقياس إلى طرق تدريس اللغات الأجنبية.

وعليه، فإن دراسة أي تجربة من التجارب التعليمية والتربوية للدول المتقدمة؛ هو للاستفادة منها، وتوليد جذوة الانطلاقة الذاتية، بما يتناسب مع قيمنا وموروثنا الحضاري والثقافي، وليس المقصود بدراسة التجارب التطبيق الحرفي أو الاستنساخ. فالمقصود إذن هو أن نستلهم روح التجارب التربوية والتعليمية في دول العالم المتقدم، وأن نستفيد من ملامحها وأفكارها ومقوماتها وتطبيقاتها الناجحة؛ لنسير في ركب التقدم والحضارة (الدخيل، ١٤٣٦: ١٤).

### تحديد مشكلة الدراسة:

إن جامعات المملكة العربية السعودية وفي مقدمتها جامعة أم القرى تسعى بخطى حثيثة لاستيفاء معايير جودة التعليم الجامعي، وما يتطلبه ذلك من عمليات التقويم الذاتي والتطوير المستمر، وتوجد جامعات عديدة على مستوى العالم قد سبقت في هذا المضمار،

ودراسة تجارب هذه الجامعات في مجال إعداد المعلم يختصر كثيرًا من الوقت والجهد ويجعلنا نبدأ من حيث انتهى الآخرون.

وهناك عدة دراسات أوصت بضرورة تطوير برامج إعداد معلم اللغة العربية كدراسة العقيلي (٢٠٠٥) التي أوصت بضرورة تطوير استراتيجيات التدريس وأساليب التقويم المستخدمة في برنامج إعداد معلم اللغة العربية في المملكة في ضوء المعايير العالمية لبناء برامج إعداد المعلم وتخطيطها، ودراسة Mary (٢٠١٣) التي أوصت بأنه ينبغي على برامج على برامج إعداد المعلم إحداث تغييرات برنامجية لإعداد أفضل الخريجين مع المعارف والمهارات اللازمة لقيادة فعالة في الفصول الدراسية في القرن الواحد والعشرين، ودراسة اللبودي وسعداوي (١٤٣٧) التي أوصت بتطوير تقويم الطالبات في برنامج إعداد المعلم في ضوء معايير الجودة والعدالة، ودراسة السلمي (١٤٣٧) التي أوصت بالتركيز على الجوانب التطبيقية في برامج إعداد معلمي اللغة العربية بصورة أكبر من المعلومات والمعارف النظرية، وتضمن خطط الدراسة الخاصة ببرامج إعداد معلمي اللغة العربية مقررات جديدة تتماشى مع طبيعة الأدوار الجديدة لمعلم اللغة العربية ومسؤولياته، وتقنين نظام الإشراف على التربية العملية بما يحقق الموضوعية في التقويم، ودراسة الخطابي (١٤٣٩) التي أوصت بتضمين برنامج الإعداد التربوي مقررات لإكساب الطالبات كفايات التواصل اللغوي الشفهي باعتبارها كفايات أساسية في مهنة التدريس، وفي الدراسة الجامعية، ودراسة الحضريتي (١٤٣٩) التي أوصت بتطوير برنامج الإعداد التربوي، وتضمنه مقررات لإكساب مهارات التواصل الكتابي.

وتتسق هذه الدراسة مع متطلبات تفعيل رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجال التعليم، التي تهدف إلى تمكين الطلاب من إحراز نتائج متقدمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية،

والحصول على تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية للتحصيل التعليمي، ويتحقق ذلك كما ورد في وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال إعداد مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية، بالإضافة إلى تطوير المواهب وبناء الشخصية، وتعزيز دور المعلم ورفع تأهيله (رؤية ٢٠٣٠، ١٤٣٨).

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التحقق من مدى مواكبة برنامج إعداد مُعلِّمة اللغة العربية في كلية التربية بجامعة أم القرى للاتجاهات العالمية الحديثة المطبقة في برامج إعداد مُعلِّمي اللغة في الدول المتقدمة، والحاصل طلابها في التعليم العام على أعلى الدرجات في نتائج الاختبارات الدولية، وتحديد متطلبات تطويره ليصل إلى المكانة العالمية تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجال التعليم.

**أسئلة الدراسة:**

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما متطلبات تطوير برنامج إعداد مُعلِّمة اللغة العربية في كلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال إعداد مُعلِّمي اللغة (الأم/ القومية)؟  
وينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

س١/ ما واقع برنامج إعداد مُعلِّمة اللغة العربية في كلية التربية بجامعة أم القرى؟  
س٢/ ما الاتجاهات العالمية الحديثة في إعداد المعلم من واقع تجارب بعض الدول المتقدمة؟

س٣/ ما أوجه التطوير اللازمة لمواكبة برنامج إعداد مُعلِّمة اللغة العربية في كلية التربية بجامعة أم القرى للاتجاهات العالمية الحديثة في مجال إعداد مُعلِّمي اللغة القومية/الأم؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- ١- تعرّف واقع برنامج إعداد معلمة اللغة العربية في كلية التربية جامعة أم القرى.
- ٢- تعرّف اتّجاهات الحديثة في برامج إعداد معلمي اللغة الأم، من واقع بعض التجارب العالمية.
- ٣- تحديد متطلبات تطوير برنامج إعداد مُعلّمة اللغة العربية بجامعة أم القرى في ضوء الاتّجاهات العالمية الحديثة في مجال إعداد مُعلمي اللغة القومية/الأم.

### أهمية الدراسة:

يتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

- ١- إمداد المعنيين بتطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية بالمملكة بمجموعة من الاتّجاهات التربوية المستمدة من الخبرات والتجارب العالمية التي أثبتت فاعليتها ونجاحها.
- ٢- إمداد المعنيين بتطوير برامج كلية التربية ومراجعة جودتها ببيانات عن مواطن القوة في برنامج إعداد معلمة اللغة العربية في كلية التربية بجامعة أم القرى للبناء عليها. وتشخيص جوانب الضعف فيه لتلافيها، ومتطلبات التطوير للاستجابة لها.
- ٣- تقديم بيانات ومعلومات تدعم جهود تطوير برامج إعداد المعلم في المملكة، حيث تواكب نشاطاً أكاديمياً وإدارياً دؤوباً لاعتماد برامج إعداد المعلم ومؤسساته.
- ٤- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات، للاستفادة من تجارب عالمية رائدة في مجال إعداد المعلمين بصفة عامة ومعلمي اللغة بصفة خاصة.

٥- تقديم مقترحات مبنية على أسس علمية لتفعيل رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجال تطوير الجامعات السعودية.

٦- تسهم نتائجها في تفعيل توصيات منظمة اليونسكو ٢٠١٤م الموجهة نحو أهمية الإعداد الجيد للمعلمين لحل أزمة التعلم.

### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي؛ لأنه الأنسب لأهدافها، في تعرف الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال إعداد معلمي اللغة القومية/ الأم من واقع برامج إعدادهم في جامعات أربع دول، وتطوير برنامج إعداد معلمة اللغة العربية في كلية التربية بجامعة أم القرى في ضوءها.

### تطبيق إجراءات الدراسة:

- جمع البيانات عن جوانب برامج إعداد معلم اللغة الأم من المواقع الإلكترونية الرسمية من كليات التربية في الجامعات المختارة ضمن عينة الدراسة، ومن المراجع والأبحاث التي تناولت برامج إعداد المعلم.
- استكمال بعض البيانات بالتواصل الشخصي أو التواصل عبر البريد الإلكتروني، مع القائمين على برامج إعداد معلم اللغة في كليات التربية في الجامعات عينة الدراسة، فقد التقت الباحثة سعادة وكييلة مركز الدورات بكلية التربية جامعة أم القرى، كما التقت إحدى الموظفات المسئولات عن مكتب التربية العملية بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة أم القرى، وتواصلت عن طريق البريد الإلكتروني مع مساعد مكتب التخطيط والشؤون الدولية، كلية التربية، جامعة سيول الوطنية الدكتور "لي تشاييونج"، لطلب أدلة وتوصيف برامج إعداد معلم اللغة الكورية.

- استخدام أداة الدراسة في تحليل ما تم جمعه من البيانات المطلوبة والمتاحة عن برامج إعداد معلم اللغة، في كليات التربية بالجامعات عينة الدراسة، لاستخلاص الاتجاهات العالمية الحديثة لبرامج إعداد معلم اللغة.

### نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: "ما واقع برنامج إعداد معطمة اللغة العربية في كلية التربية بجامعة أم القرى؟"

توصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتلخص في الآتي:

- ١- فيما يتعلق برؤية كلية التربية جامعة أم القرى:  
غاب عنها البعد الإقليمي والبعد العالمي. وما ذكر في الرسالة هي الغايات المذكورة في الرؤية مع تغيير طفيف في الصياغة، فلم يتحقق في الرسالة مواكبة الاتجاهات الحديثة في صياغتها.
- ٢- فيما يتعلق بمتطلبات قبول طالبة اللغة العربية في برنامج الإعداد التربوي:  
تساير إلى حد بعيد الاتجاهات العالمية الحديثة فيما يتعلق بمتطلبات القبول، لكنها لم تتحقق في عنصر إتاحة مواصفات اختبارات القبول الذي بدئ في تطبيقه الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٨ / ١٤٣٩ للمتقدمين على موقع الجامعة، أيضا عنصر التركيز على قياس مستوى تمكن المتقدمات من مهارات اللغة العربية والمهمن بقواعدها.
- ٣- فيما يتعلق بأهداف كلية التربية بجامعة أم القرى:  
الأهداف متنسقة تماما ومحددة بالرؤية، ولكن غاب عنها تنمية وعي المعلم بالإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعمل فيه، وتهيئته للعمل بكفاءة في البيئات التعليمية المختلفة، وتوظيف البحث العلمي في تطوير التعليم والتغلب على المشكلات.

٤- فيما يتعلق بنظام الإعداد وعدد الساعات المعتمدة في برنامج الإعداد التربوي لإعداد معلمة اللغة العربية بجامعة أم القرى:

النظام التتابعي المعمول به في إعداد معلمة اللغة العربية في كلية التربية بجامعة أم القرى لا يواكب الاتجاهات العالمية الحديثة؛ حيث إنه يؤدي إلى فصل المقررات التخصصية عن المقررات التربوية فلا يكون هناك ترابط بينها ولا توازن، كما يفتقر برنامج إعداد معلمة اللغة العربية في كلية التربية بجامعة أم القرى إلى مقررات تربوية يحتاج إليها معلم اللغة العربية، منها مقررات لتنمية مهارات التواصل، ومقررات لإكساب المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل بكفاءة مع المتعلمين على اختلاف أعمارهم وبيئاتهم، وكذلك التعامل مع أسرهم، ومع الرؤساء وزملاء العمل.

٥- فيما يتعلق بطرق التدريس والأنشطة المتبعة في برنامج الإعداد التربوي:

طرق التدريس الموجودة في توصيفات مقررات برنامج الإعداد التربوي، متفقة مع الاتجاهات العالمية الحديثة، فهي حديثة ومتنوعة، وكل قسم من الأقسام التربوية قدم مجموعة من طرق التدريس الحديثة والمناسبة للمقررات المقدمة، ويبقى الفيصل مدى تبني عضوات هيئة التدريس لهذه الطرق في تدريس مقررات البرنامج.

٦- فيما يتعلق بالتربية العملية في برنامج الإعداد التربوي لمعلمة اللغة العربية بجامعة أم القرى:

قد أظهرت الدراسة أن نظام التربية العملية في كلية التربية بجامعة أم القرى لا يُسائر الاتجاهات العالمية الحديثة مقارنة بالمعمول به في برامج الجامعات التي شملتها الدراسة، من حيث: قصر مدة التربية العملية، والفصل بين مقرري طرق تدريس اللغة العربية والتربية العملية في برنامج الإعداد التربوي في جامعة أم القرى، وهو ما يحرم الطالبات المعلمات فرصة ممارسة ما يدرسونه نظرياً في طرق التدريس في الواقع التعليمي والحصول على

تغذية راجعة تكون موضوعاً لمناقشات في قاعات الجامعة لتعمق خبرتهم بتدريس مادة التخصص.

٧- فيما يتعلق بأساليب التقويم المستخدمة لتقويم طالبات برنامج الإعداد التربوي التتابعي: تتوكل أساليب التقويم المنصوص عليها في توصيف مقررات برنامج الإعداد التربوي، الاتجاهات العالمية الحديثة المنصوص عليها في برامج إعداد المعلم على مستوى العالم؛ فهي متنوعة وشاملة لتقويم جميع جوانب التعلّم، وتشمل (اختبارات تحريرية وشفوية، وعمل مشاريع فردية وجماعية، وإعداد درس لغوي، وكتابة مقال، وتلخيص كتاب، والمشاركة الصفية، وكتابة بحوث ومناقشتها). لكنها لا تسير بالاتجاهات العالمية فيما يتعلق بتطبيق أساليب التقويم، بناء على ما أشارت إليه نتائج دراسة اللبودي وسعداوي (١٤٣٧) حيث أشارت إلى وجود فجوة بين واقع تقويم الطالبات في برنامج الإعداد التربوي جامعة أم القرى وما يجب أن يكون عليه التقويم في ضوء معايير الجودة والعدالة. **إجابة السؤال الثاني: "ما الاتجاهات العالمية الحديثة في إعداد المعلم من واقع تجارب بعض الدول المتقدمة؟"**

توصلت الدراسة إلى أبرز الاتجاهات العالمية الحديثة في إعداد معلمي اللغة، تتلخص في الآتي:

١- **الاتجاهات العالمية الحديثة فيما يخص رؤية برنامج الإعداد التربوي ورسالته:** أن تنص الرؤية على السعي إلى التميز والريادة في مجال إعداد المعلم، وتلبية متطلبات التطور الوطني، وتخريج خبراء في مجال التعليم وليس مجرد ممارسين للتعليم، وأخذ مرتبة الصدارة في مجال الأبحاث التعليمية، والمنافسة عالمياً، والاهتمام بالتعليم كأداة للتغيير محلياً وعالمياً، وأن تحدد رسالة البرنامج المقاصد الرئيسية للبرنامج وأولوياتها، وأن تكون الرسالة مؤثرة في توجيه التخطيط والعمل، مثل تحقيق السبق العلمي باكتشافات

تتعلق بالتعلم والتنمية البشرية؛ وتعظيم النتائج والمخرجات التعليمية من خلال التعليم الملهم والبحث العلمي والخدمة العامة.

## ٢- الاتجاهات العالمية الحديثة في سياسة القبول ببرامج إعداد معلمي اللغة:

أن تتضمن نظم القبول اجتياز اختبارات مَقنَّنة لقياس مستوى الطلاب المتقدمين في مهارات اللغة التي سيقومون بتدريسها، ما يضمن انتقاء المتميزين من بين المتقدمين للالتحاق بالبرنامج، والتأكد من امتلاك الطلاب الملتحقين ببرامج الإعداد معرفة عميقة بموضوعات التربية، ومهارات تؤهلهم للنجاح في الدراسة وفي العمل بمهنة التدريس، التحقق من امتلاك المرشحين للقبول في البرنامج المهارات الأكاديمية الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات، كما في اختبارات تقييم المهارات الأكاديمية القراءة والرياضيات والكتابة (CASA) بجامعة إنديانا، إجراء مقابلات شخصية مع المتقدمين، لمعرفة اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس،

## ٣- الاتجاهات العالمية الحديثة فيما يتعلق بأهداف برنامج إعداد المعلم:

استهداف تزويد الطلاب المعلمين بالمعرفة النظرية والممارسات العملية المطلوبة لفاعلية التدريس، وإكسابهم مهارات إجراء البحوث التعليمية بهدف الارتقاء بدراسة التعليم، ولإستحداث مبادئ وطرق لتطوير المقررات الدراسية وأساليب التدريس، تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وبث الروح الإيجابية فيهم، ليصبحوا قادة وعلماء بارزين في مجال بحوث التعليم ونظرياته.

## ٤- الاتجاهات العالمية الحديثة فيما يتعلق بنظام الإعداد والساعات المعتمدة والمقررات الدراسية:

الأخذ بنظام الإعداد التكاملي الذي يمتد لفترة (٤) سنوات، تتربط فيه المواد الدراسية الأكاديمية والتربوية، والموازنة بينها، وتحقيق المزيد من فرص التكامل للمعرفة، ووجود

برنامج إعداد خاص بمعلم اللغة للمرحلة الابتدائية، وبرنامج إعداد خاص لمعلم اللغة للمرحلة الثانوية، وجود مقررات للتدريب على إجراء البحوث التعليمية، وجود مقررات تهدف إلى التعمق في فهم مهارات اللغة وكيف تنمى لدى المتعلمين، تضمين برنامج إعداد معلمة اللغة العربية مقررات تهتم بتخطيط وتطوير دروس اللغة المتمحورة حول الطالب، وترتبط بتدريس فنون اللغة بتصميم أنشطة التعلم وتيسيرها، وجود مقررات للتدريب على مهارات التواصل، والخطاب الأكاديمي، والكتابة الأكاديمية، تضمين البرنامج مقررات تهدف إلى تزويد الطلاب/ المعلمين بالمهارات اللازمة لإجراء مشروعات التعليم الخدمي والتواصل مع المجتمع من حولهم، وجود مقررات عن أخلاقيات التدريس، الدمج بين العناصر النظرية والعملية في المقررات، إتاحة برامج التبادل الطلابي من خلال مذكرات تفاهم مع جامعات ومعاهد متميزة في مجال إعداد المعلم في جميع أنحاء العالم لتزويد الطلاب بالخبرات العالمية. إيجاد مقررات تستجيب لنتوع أدوار معلم اللغة الأم في المدرسة كمخطط لأنشطة التعلم، ومصمم للأنشطة غير الصفية، وواضع لميزانياتها، ومشرف على برامج الإعلام التربوي في المدرسة، والاتصال المجتمعي، وإدارة الصف، والتعاون في الشؤون الإدارية في المدرسة، إيجاد مقررات التربية المجتمعية للطلاب المعلمين، تساعدهم على اكتساب معرفة بطبيعة المجتمع، وتنوعه، واكتساب مهارات واتجاهات تساعدهم في القيام بدور ريادي تنويري لإحداث تغييرات إيجابية في المجتمع.

#### ٥- الاتجاهات العالمية الحديثة فيما يتعلق بطرق التدريس والأنشطة:

تبني استراتيجيات تدريس مفصلة وملزمة في كثير من الأحيان لتحسين إعداد المعلم، اعتماد نموذج الممارسة التأملية خلال عملية التدريب لتشجيع الطلاب/ المعلمين على التفكير بوعي، وبمنهجية في أي افتراضات لديهم حول هذه المهنة، التدريس المؤسس على

البحوث، ومجموعات الدراسة، والمشروعات، والتعلم القائم على حلّ المشكلات، والتعلم بمساعدة الكمبيوتر.

#### ٦- الاتجاهات العالمية الحديثة في التربية العملية:

التدرُّج في الحصول على الخبرة الميدانية، بالتدرُّج من السنة الأولى بالجامعة حتى سنة التخرُّج، إعطاء مساحة كبيرة للممارسة: ممارسة التدريس، والتدريب العملي الموجه، والتدريب العملي في موضوعات فرعية، يتولى الإشراف على طالب التربية العملية ما يُسمَّى "المدرس المتعاون"، تحقيق الاندماج بين مقرري طرق التدريس والتربية العملية في بنية واحدة متكاملة.

#### ٧- الاتجاهات العالمية الحديثة في أساليب التقويم:

تنوع أساليب التقويم لتشمل اختبارات عملية، ومهام مقالية، وعمل مشروع، وتقييم التقدم، والامتحانات، العمل بنظام النجاح / أو الرسوب، بديلاً عن استخدام نسب مئوية أو موجز درجات في برنامج إعداد المعلم، ويكون التقييم إما شفهيًا أو كتعقيب كتابي بنّاء، إذا كان الاستاذ الجامعي يشعر بأن طالبًا ما ضعيف في مجال معين فإنه يقوم بتوفير دعم إضافي أو يقوم باقتراح أنشطة يقوم بها الطالب من أجل الوصول الى فهم أعمق في ذلك الموضوع المحدد، وهو اتجاه له إيجابيات ليكون التركيز على التعلم الحقيقي والإتقان، لا على الدرجات والتقدير.

إجابة السؤال الثالث: "ما أوجه التطوير اللازمة لمواكبة برنامج إعداد معلمة اللغة العربية في كلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال إعداد مُعلِّمي اللغة القومية/الأم؟"

توصّلت الدراسة إلى تحديد متطلبات تطوير برنامج إعداد معلمة اللغة العربية بجامعة أم القرى في ضوء الاتّجاهات العالمية الحديثة، وتتلخص في الآتي:

**١- متطلبات تطوير رؤية كلية التربية بجامعة أم القرى ورسالتها في إعداد المعلم:**

أن تعبر الرؤية عن حلم ملهم تسعى المؤسسة إلى تحقيقه في المستقبل، يحدد مكانتها ودورها إقليمياً وعالمياً، وليس فقط محلياً، وأن تركز الرسالة على تحديد أدوار المؤسسة في تحقيق الرؤية، والمستهدفين بها، وكيف تؤديها؟

**٢- متطلبات تطوير شروط القبول:**

تطوير نظام القبول ببرنامج إعداد معلم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة أم القرى، بما يضمن الارتقاء بمدخلاته، وبالتالي ارتقاء المخرجات، من خلال تحقيق مستوى جيد جداً في اختبار يقيس تمكن المتقدمة من قواعد اللغة العربية وفنونها، واجتياز اختبار يقيس ما لدى الطالبة من معارف أساسية ومهارات في التربية، التي تؤهلها للنجاح في الدراسة وفي العمل بمهنة التدريس، واجتياز مقابلة شخصية محددة بمعايير التقييم، الهدف منها اختبار الجوانب المعرفية والشخصية، والصلاحية والملاءمة الشاملة للمرشحة للقبول في برنامج إعداد معلمة اللغة العربية.

**٣- متطلبات تطوير أهداف كلية التربية بجامعة أم القرى:**

تضمن أهداف كلية التربية بجامعة أم القرى ما يأتي: تنمية وعي المعلم بالإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعمل فيه، وأساليب التعامل مع التنوع الثقافي، التركيز على البحوث التعليمية، بهدف الارتقاء بدراسة التعليم، تشجيع الطلاب، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وبت الروح الإيجابية فيهم، ليصبحوا قادة وعلماء بارزين في مجال بحوث التعليم ونظرياته.

**٤- متطلبات تطوير نظام الإعداد والساعات المعتمدة والمقررات الدراسية:**

إعداد معلمة اللغة العربية وفق النظام التكاملي، لتحقيق الترابط والتكامل بين المواد الدراسية الأكاديمية، والمواد التربوية، والموازنة بينها، وتحقيق المزيد من الموازنة مع المقررات الدراسية التي سوف يدرسونها، ووضع مسار خاص لإعداد معلمة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ومسار خاص لإعداد معلمة اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية، تضمين برنامج إعداد معلمة اللغة العربية مقررات تهدف إلى تزويد الطالبة/ المعلمة بمهارات اللغة العربية، وكيف تنمي لدى المتعلمين، تضمين برنامج إعداد معلمة اللغة العربية مقررات تهتم بتخطيط وتطوير دروس اللغة المتمحورة حول الطالب، وترتبط بتدريس فنون اللغة بتصميم أنشطة التعلم وتيسيرها، تقديم مقررات عن مبادئ التربية الرئيسية الضرورية من أجل تحقيق التعليم الفعّال والممارسة التأملية في المدارس، تضمين برنامج إعداد معلمة اللغة العربية مقررات تهتم بأساليب التقويم كل فن من فنون اللغة العربية، وكل فرع من فروعها، تضمين برنامج إعداد معلمة اللغة العربية، ومعلمات غيرها من التخصصات مقررات لتعزيز اللغة ومهارات التواصل اللغوي والكتابي، تقديم مقررات تساعد الطالب/ المعلم على اكتساب معرفة بطبيعة المجتمع، ومهارات واتجاهات تساعده في القيام بدور ريادي تنويري لإحداث تغييرات إيجابية في المجتمع، بالإضافة إلى الدور الخدمي، تقديم مقررات لتدريب الطالبات على إجراء البحوث التعليمية والاستفادة من نتائجها في حل المشكلات التعليمية، تضمين برنامج إعداد معلمة اللغة العربية مقررًا يختص بأخلاقيات التدريس، تضمين البرنامج خبرات وإنشطة تربوية مخططة تدعم تنوع أدوار معلم اللغة الأم في المدرسة كمخطط لأنشطة التعلم، ومصمم لأنشطة غير الصفية، وواضع لميزانياتها، ومشرف على برامج الإعلام التربوي في المدرسة، والاتصال المجتمعي، وإدارة الصف، والتعاون في الشؤون الإدارية في المدرسة. كل هذه الأدوار تتطلب إعدادًا

خاصاً للمعلم يكسبه المعرفة والمهارات اللازمة لعملها بكفاءة، الربط بين مقررات طرق التدريس ومقررات التربية العملية.

#### ٥- متطلبات تطوير طرق التدريس والأنشطة:

استخدام نموذج الممارسة التأمُّلية، حيث يطبق بعد كل درس لتشجيع الطالبة/ المعلمة على التفكير بوعي، وبمنهجية في أي افتراضات لديها حول مهنة التدريس، التدريس المؤسس على نتائج البحوث، الذي يدعم الأساليب التفاعلية في التدريس؛ المشروعات، والتعلم التعاوني، والتعلم القائم على حلّ المشكلات، والتعلم الإلكتروني، والممارسة الموجهة للتدريس في قاعات التدريس المصغر بالجامعة، وفي التدريب الميداني في المدارس.

#### ٦- متطلبات تطوير التربية العملية:

التدرج في الحصول على الخبرة الميدانية، من السنة الأولى بالجامعة حتى سنة التخرج، إتاحة مساحة كبيرة للممارسة: ممارسة التدريس، والتدريب العملي الموجّه، والتدريب العملي في موضوعات فرعية، أن يتولى الإشراف على طالبة التربية العملية "المدرسة المتعاونة"، من بين المدرسات المتميزات في تدريس مقررات اللغة العربية من المدرسة التي تتدرب فيها الطالبة/ المعلمة، تحقيق الاندماج والتكامل بين مقرري طرق التدريس والتربية العملية في بنية واحدة متكاملة.

#### ٧- متطلبات تطوير أساليب التقويم:

حرص عضوات هيئة التدريس والتزامهن بتتبع أساليب التقويم، كما تشير توصيفات المقررات التربوية، توظيف أساليب التقويم التالية: اختبار عملي، ومهام مقالية، وعمل المشاريع، وتقييم التقدم والامتحانات، وتفعيل ما أوصت به دراسة اللبودي وسعداوي (١٤٣٧) كمتطلبات لتحسين تقويم الطالبات المعلمات في كلية التربية بجامعة أم القرى، منها: الاتفاق على معايير ومحكات تقويم الطالبات بين عضوات هيئة التدريس اللاتي يقمن

بتدريس المقرر، لأن توحيد المعايير يعد ضماناً لجودة التقويم وعدالته، وأن تسهم نشاطات التقويم في تأكيد تكامل المعرفة، وتساعد على انتقال أثر التعلّم في مواقف جديدة، وليس مجرد استدعاء معلومات وحقائق موجودة في الكتاب، هذا يعني الحاجة إلى أدوات لقياس الأداء المبني على المعرفة، فضلاً عن قياس تحصيل المعرفة ذاتها.

**توصيات الدراسة:**

في ضوء الاتجاهات العالمية التي استخلصتها الدراسة الحالية من برامج إعداد معلمي اللغة في (٥) جامعات ذات مرتبة متقدمة عالمياً، تنتمي لـ (٤) من الدول المتقدمة في مجال التعليم، توصي الدراسة باستيفاء المتطلبات الآتية في تطوير برامج إعداد معلمات اللغة العربية في جامعة أم القرى:

- ١- إضافة البُعد الإقليمي والعالمي في رؤية كلية التربية بجامعة أم القرى.
- ٢- الحرص على أن تكون أهداف كلية التربية منسقة من رؤية كلية التربية ومنسقة معها.
- ٣- التركيز في الأهداف على امتلاك الطلاب المعرفة والمهارات التي تمكنهم من التفوق في الحياة المهنية في المجالات المتصلة بالتعليم والتربية.
- ٤- الاهتمام في الأهداف بتعزيز البحث المكثف في مختلف مجالات التعليم بغرض الارتقاء بالتعليم بوجه عام، ولاستحداث مبادئ وطرق لتطوير المقررات الدراسية وأساليب التدريس.

٥- التركيز في الأهداف على تشجيع الطلاب، وتعزيز ثقفتهم بأنفسهم؛ وذلك عن طريق بث الروح الإيجابية فيهم، ليصبحوا قادة وعلماء بارزين في مجال بحوث التعليم ونظرياته.

٦- رفع معايير القبول في برنامج إعداد معلمات اللغة العربية بناء على اختبارات مقننة، ومتاح للمتقدمين التعرف على مواصفاتها وأجزائها وطرق أدائها ودرجاتها، من موقع الجامعة؛ وأن تشمل هذه الاختبارات على جزأين، جزء يختص بقياس مستوى تمكن الطالبة من مهارات اللغة العربية، وإلمامها بعلمها وقواعدها، وجزء يختص بقياس مدى استعداد الطالبة للنجاح في مهنة التدريس، من خلال ما تظهروه من: اهتمام بمتابعة أخبار التعليم وقضاياها، وقدرة على استيعاب مقالات متخصصة في علوم التربية، ووعي بتنوع خصائص المتعلمين وحاجاتهم في مختلف المراحل النمائية.

٧- تطوير مقررات برنامج الإعداد التربوي لمعلمة اللغة العربية بجامعة أم القرى، من خلال الآتي:

- إضافة مقررات تهدف إلى تزويد الطالبة/ المعلمة بأساسيات اللغة والمهارات الصوتية والكتابية اللازمة للنجاح الأكاديمي والمهني.
- تطوير مقررات طرق تدريس اللغة العربية، لتضمن تدريب الطالبات على أساليب تدريس كل فن من فنون اللغة بشكل مستقل، وبالتكامل مع باقي الفنون، بما يخدم التعمق في فهم مهارات اللغة وأساليب تنميتها لدى المتعلمين.

- تطوير مقررات طرق تدريس اللغة العربية لتضمن تدريب الطالبة/ المعلمة على مهارات تقويم فنون اللغة العربية وأساليب تقويمها في مختلف المراحل الدراسية.
  - تطوير مقررات تهدف إلى تزويد الطالبة/ المعلمة بمهارات وأساسيات البحث العلمي.
  - تطوير مقررات تهدف إلى إعداد الطالبة/ المعلمة ثقافياً ونفسياً بما يتسق مع ثوابت المجتمع وخصوصياته، ومتطلبات تطوره.
- ٨- تشجيع أعضاء هيئة التدريس ببرنامج الإعداد التربوي على تنويع المداخل والأساليب المستخدمة في تدريس، والاستفادة من نتائج البحوث التربوية في تجريب أساليب حديثة في تدريس مقررات إعداد المعلم.
- ٩- تقديم الخبرة الميدانية، بالتدرج وباستمرار من السنة الأولى بالجامعة حتى سنة التخرج؛ على أن تبدأ بالملاحظة في الفصول الدراسية، وبعد ذلك المساعدة في عملية التدريس، وتنتهي بممارسة التدريس.
- ١٠- يتولى الإشراف على طالبات التربية العملية "معلمة متعاونة"، وأن تكون إحدى المعلمات المتميزات في تدريس مقررات اللغة العربية، يتم اختيارها من معلمات المدرسة التي تتدرب فيها الطالبة المعلمة، وتكون مهمتها الإشراف على الطالبة ومعاونتها وتوجيهها بالتنسيق والتكامل مع عضوة هيئة التدريس المسئول عن المقرر في الجامعة.

١١- تحقيق الاندماج بين مقرري طرق التدريس والتربية العملية في بنية واحدة متكاملة يتطلب النجاح فيها التحقق من كفايات الطالبة في تنفيذ مناهج تعليم اللغة العربية في مرحلة دراسية معينة (الابتدائية - المتوسطة والثانوية)، وهذا يتطلب قياس ما اكتسبته الطالبة من (المعرفة النظرية- الجوانب الوجدانية- الأداءات العملية) المطلوبة لتنفيذ مناهج تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة بفاعلية، باعتبارها أحد المدخلات الأساسية المطلوبة لضمان فاعلية منظومة المنهج.

١٢- الحرص على تنوع أساليب التقويم، وأن لا تقتصر على الاختبارات التحصيلية، وملفات الإنجاز.

١٣- أن يتسق التقويم في برنامج إعداد معلمة اللغة العربية مع رؤية كلية التربية ورسالتها وأهدافها، ويوجه للتأكد من اكتساب الطالبات المتعلمات الجوانب المعرفية والجوانب المهارية والجوانب الوجدانية المحققة لكفايات التدريس والبحث في مجال تعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة.

١٤- أن يتم منح الطلاب/ المعلمين شهادة معترف به دوليًا تمكنهم من التدريس في المرحلتين الابتدائية والثانوية.

## المراجع العربية والأجنبية:

### المراجع العربية:

- الجبر، سليمان. (١٩٩٤). برامج إعداد المعلم بين النظرية والتطبيق. دراسات تربوية - مصر، مج ٩، ج ٦٣، ١٤٣-١٠٩ تم استرجاعه بتاريخ <http://search.mandumah.com/Record/40684> ١٤٣٧/٣/٢٤ هـ
- الحضريتي، دلال. (١٤٣٩). مستوى تمكن طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى من مهارات التواصل الكتابي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة أم القرى.
- الخطابي، تغريد. (١٤٣٩). مستوى تمكن طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى من مهارات التواصل الشفهي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة أم القرى.
- الدخيل، عزام. (١٤٣٦). تلوّمهم. نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي. ط٤. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الدخيل، عزام. (١٤٣٦). تلوّمهم. نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي. ط٤. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الراجحي، عبده. (١٩٩٦). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

- رؤية ٢٠٣٠. (١٤٣٨). تم استرجاعها بتاريخ ١٤٣٨ /٢/٥ <http://vision2030.gov.sa/>
- السلمي، فواز. (١٤٣٧). برامج إعداد معلّم اللغة العربيّة في الجامعات السّعوديّة بين قيود التقليد وآفاق التجديد. دراسة مقدّمة للمؤتمر الخامس لإعداد المعلم بجامعة أم القرى. بعنوان: "إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر"، ٢٣-٢٤ ربيع الثاني ١٤٣٧. المحور الثاني- المجلد الأول.
- طعيمة، رشدي. الناقة، محمود. (١٤٣٠). اللغة العربية والتفاهم العالمي المبادئ والآليات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عطية، محسن. (١٤٣١هـ). البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله والإحصائية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع
- العقيلي، عبد المحسن. (٢٠٠٥). تقييم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية. كلية التربية: جامعة الملك سعود.
- فوزي، محمود. (٢٠١٢). التربية وإعداد المعلم العربي (ارهاصات العولمة والتحديات المعاصرة). دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر: الإسكندرية.
- اللبودي، منى. سعادوي. هنية. (١٤٣٧). واقع تقويم الطالبات في برنامج إعداد المعلم بكلية التربية ومتطلبات تطويره في ضوء معايير الجودة والعدالة. دراسة مقدّمة للمؤتمر الخامس لإعداد المعلم بجامعة أم القرى. بعنوان: "إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر"، ٢٣-٢٤ ربيع الثاني ١٤٣٧. المحور الثاني- المجلد الثاني.

- مكتب التربية العربي لدول الخليج. (١٤٣٢هـ). التكوين المهني للمعلم الإطار النظري. الرياض.

#### المراجع الأجنبية:

- Educational Objectives. (2017). College of Education, Seoul National University. Retrieved at 28/6/1438  
<http://edu.snu.ac.kr/en/vision>
- Elementary Education BA. (2017). College of Education. Purdue University. Retrieved at 10/6/1438  
[http://catalog.purdue.edu/preview\\_program.php?catoid=7&pooid=6400&hl=%22elementary+education%22&returnto=search](http://catalog.purdue.edu/preview_program.php?catoid=7&pooid=6400&hl=%22elementary+education%22&returnto=search)
- Faculty of Educational Sciences. (2017). University of Helsinki. Retrieved at 11/7/1438.  
<https://www.helsinki.fi/en/faculty-of-educational-sciences>
- Jennifer F. Samson and Brian A. Collins (2012). Preparing All Teachers to Meet the Needs of English Language Learners.
- Korean Language Education. (2016). College of Education, Seoul National University. Retrieved at 10/6/1438  
[http://edu.snu.ac.kr/en/Korean\\_Language\\_Education](http://edu.snu.ac.kr/en/Korean_Language_Education)

- Mary, Margaret Ruetters. (2013) A Content Analysis to Investigate the Evidence of 21st Century Knowledge and Skills within Elementary Teacher Education Programs in the United States, Thesis, PhD, Education Faculty of Lindenwood University.
- Mary, Margaret Ruetters. (2013) A Content Analysis to Investigate the Evidence of 21st Century Knowledge and Skills within Elementary Teacher Education Programs in the United States, Thesis, PhD, Education Faculty of Lindenwood University.
- National Institute of Education (NIE). (2014). Office of Teacher Education. Retrieved at 24/4/1438 <https://www.nie.edu.sg/docs/default-source/nie-files/babscbrochure.pdf?sfvrsn=0>
- [National Institute of Education \(NIE\)](http://www.nie.edu.sg/docs/default-source/ote-documents/programme-booklets/babsc_programmes_ay2016-2017_as-at-5-december-2016.pdf?sfvrsn=2). (2016). Retrieved at 24/4/1438 [http://www.nie.edu.sg/docs/default-source/ote-documents/programme-booklets/babsc\\_programmes\\_ay2016-2017\\_as-at-5-december-2016.pdf?sfvrsn=2](http://www.nie.edu.sg/docs/default-source/ote-documents/programme-booklets/babsc_programmes_ay2016-2017_as-at-5-december-2016.pdf?sfvrsn=2)
- Pettway, Martha. (2005). Novice Teachers Assessment Of Their Teacher Education Programs. Doctor Of Education. Auburn, Alabama.

- Sahlberg, Pasi. (2010). The Secret to Finland's Success: Educating Teachers. Stanford University, School of Education. Retrieved at 6/4/1438 <https://pdfs.semanticscholar.org/a6a0/b0091c0f61493e9ea6ed98a0bc7cf90e207d.pdf>